يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

القبة البيضاء

مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المحتوى

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاجة في القرآن الكريم وكتب الأدب العربي/دراسة لغوية	أ.د. زينب كامل كريم	٨
٢	أسئلة وقع السؤال عن أجوبتها، وجوابها بتوفيق الله تعالى للإمام العلامة الجليل: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي رحمه الله (ت : ٧٨٦هـ) – دراسة وتحقيق –	أ.م.د . زياد رشيد حمدي العبيدي م.د محمد عبد الحميد صليبي	٣٢
٣	منهج الإمام الرعيني (ت ٤٧٦هـ) في عرض القراءات القرآنية في كتابه الكافي	أ.م. د. إيمان صالح مهدي	٥٢
٤	أثر استراتيجية (4H) في تحصيل واتخاذ القرار لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م.د. عبد محمد غيدان	٦٨
٥	الآلام عند علماء الكلام	أ.م. د. أحمد عبد الوهاب عبد الرزاق	٨٢
٦	المعايير اللسانية ودورها في مقبوليّة الخطاب السياسيّ	م. د. عبدالرحمن مجيد محمود	٩٨
٧	أُسس البناء الحضاري في القرآن الكريم	سجاد محمد خليل م.د.هاشم أبو خمسين	١١٢
٨	علم الرجال عند الإمامية حتى القرن الخامس الهجري	أ.م.د فاطمة دست رنج علي عدنان أحمد	١٢٦
٩	السياسة الجنائية العراقية اتجاه الاحتجاجات الاجتماعية منهج البحث تحليلي، وصفي مقارن	سالم محمد نعيمة أ.د. محمد علي حاجي ده آباديّ	١٤٢
١٠	الموازنة بينأبي الشمقمق وأبي الرقعمق	م. د زياد عبد الرزاق اسماعيل	١٦٢
١١	نظريات الحكم في الفقه الإمامي السيد السيستاني إنموذجاً	م.د. عصمت كاظم حميد	١٨٠
١٢	جدلية حقوق الأم بين الشريعة الاسلامية والقانون الاحوال الشخصية النافذ (الحضانة أنموذجاً)	م.د. علي صاحب مياح الفتلاوي	١٩٨
١٣	الخصومات الاجتماعية وعلاجها في السنة المطهرة دراسة موضوعية	غفران حسين احمد أ.د: محمد سراج الدين قحطان	٢١٢
١٤	العملية التربوية من منظور الإمام الصادق (عليه السلام)	م.د. ابتسام رسول حسين	٢٢٤
١٥	Beyond Human-Centered Narratives: An Ecocritical Exploration of Anthropocentrism in Richard Powers' Bewildermentand The Overstory	Hayder M.Saadan M.Ridha AL-Hasani	٢٣٦
١٦	الإسماعيلية، قراءة في نشأتها عقائدها علمائها ودولها	م.م. فاضل مهدي علي حسين	٢٥٠
١٧	المواد المستعملة في صناعة الحلي في العراق القديمة	م .م ميلاد محمد ياسين	٢٧٢
١٨	القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي	م. م. زهراء زيارة فالح	٢٨٢
١٩	معالم حركة الجهاد عند برسق بن برسق وأثرها على المشرق حتى ٦٥٦هـ سقوط بغداد	م. م. ظافر خضر عباس	٢٩٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي

م. م. زهراء زيارة فالح
جامعة واسط /كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ.

المستخلص:
تتناول دراستنا هذه الموسومة بـ(القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي)، نظراً لأهمية هذه الشخصية في دراسة تاريخ المشرق الإسلام، إلا أننا توجهنا في بداية دراستنا هذا التطرق الى ذكر اسمه ونسبه، فقد اتفقت أغلب المصادر التاريخية بأن الفقه ينتمي الى قبيلة كنانة، وكان عداده في بني ليث، والتي تدعى هذيل، عاش يحيى بن يعمر زمناً طويلاً كما كان من كبار التابعين وذكر أن عمره ناهز الثمانين أو التسعين عاماً، وقيل سمي يعمر لأنه عاش فترة طويلة، كما سمي يحيى بذلك أيضاً، هذا من جانب والى جانب أخرى، فقد عرف يحيى بن يعمر بحبه للعلم والمعرفة، فقد كان ملماً بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعالماً باللغة العربية وآدابها، فقد ذكر أن يحيى بن يعمر أخذ اللغة عن أبي الأسود الدؤولي، كما كان من كبار الفصحاء والفقهاء ولاه يزيد بن المهلب (٨٢ – ٨٧هـ/ ٧٠١ – ٧٠٥م) الكتابة في مرو بخراسان سنة (٨٤هـ/٧٠٣م) كما ولاه قتيبة بن مسلم الباهلي بالقضاء في أغلب مدن أقليم خراسان لاسيما هراة ونيسابور ومرو إذ كان يتولى منصب كتابة الرسائل الديوانية للوالي يزيد بن المهلب طيلة فترة ولايته على إقليم خراسان، وفي عهد الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ – ٩٥هـ/ ٦٦٠ – ٧١٤م).
الكلمات المفتاحية :التاريخ الإسلامي، القضاة، الفقهاء.

Abstract:
This study, entitled (Judge Yahya bin Ya›mar Al–Laithi and his role in Islamic history), deals with the importance of this figure in studying the history of the Islamic East. However, at the beginning of our study, we directed this approach to mentioning his name and lineage. Most historical sources agreed that jurisprudence belongs to the tribe of Kinanah, and his number was in Bani Laith, which is called Hudhayl. Yahya bin Ya›mar lived a long time and was one of the great followers. It was mentioned that his age was close to eighty or ninety years. It was said that he was called Ya›mar because he lived a long time, as Yahya was also called that. This is from one side and from another side, Yahya bin Ya›mar was known for his love of knowledge and learning. He was familiar with the sciences of the Holy Qur'an and the Noble Prophetic Hadith and was knowledgeable in the Arabic language and its literature. It was mentioned that Yahya bin Ya›mar learned the language from Abu Al–Aswad Al–Du›uli. He was also one of the great eloquent scholars and jurists. Yazid bin Al–Muhallab (82–87 AH/701–705 AD) appointed him to write in Merv.
Keywords: Islamic history, judges, jurists.

المقدمة :
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أنبياء الله أجمعين وعلى نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)الطيبين الطاهرين ومن أتبعهم بالإحسان الى يوم الدين، وبعد:
تعد دراسة القضاة والفقهاء من الدراسات المهمة في التاريخ الإسلامي لاسيما دراسة الشخصيات كفقهاء وعلماء

وقضاة لمعت أسمائهم في التاريخ، لاسيما في بعض المدن والأقاليم البعيدة عن مركز الدولة العربية الإسلامية منها إقليم خراسان، إذ يمكن من خلال هذه الدراسة معرفة الكثير من الأحداث التاريخية المهمة من خلال معرفة تاريخ القاضي وجانب من سياسته لاسيما دوره في الجانب المعرفي والسياسي ودراسة رواياته التاريخية التي كانت تمثل جزءاً مهماً من مصادر التاريخ الإسلامي فقد كان يحيى بن يعمر عالماً وفقيهاً، درس العديد من العلوم منها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعربية وآدابها كما ذكرت المصادر التاريخية أن يحيى بن يعمر كان يحب الشعر ، وكان عالماً بلغات العرب أيضاً فقد روى عنه أغلب المؤرخين بأنه كان أفصح الناس وأعلمهم بالعربية والفقه، عاش الفقيه الى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وكان يتسنم منصب القاضي في مدينة مرو ، أثبت القاضي يحيى بن يعمر كفاءته الإدارية من خلال تولية مناصبه الادارية منها منصب القاضي والكتابة فقد اتسم أسلوبه في كتابة الرسائل الديوانية بأسلوب متقن، أما منصبه في القضاة فقد روى عنه بعض المؤرخين أن يحيى بن يعمر كان يقضي باليمن مع الشاهد، وكان يقضي في السوق وفي الطريق.

تم تخصيص الأوراق الأولى من البحث التعرف على اسمه ونسبه وذكر أن الفقيه يحيى بن يعمر ينحدر من قبيلة كنانة، إذ كان عداده في بني ليث، ومن ثم تطرقنا الى ذكر كنيته وذكرنا أيضاً في هذا البحث أهم المناصب الإدارية التي تولها خلال فترة تواجده في إقليم خراسان فقد تولى منصب الكتابة سنة (٨٤هـ/٧٠٣م)، في عهد الوالي يزيد بن المهلب، فقد كان من كتاب الرسائل الديوانية كما أظهر مقدرته الإدارية في هذا الجانب ونال يحيى بن يعمر الليثي منصب القاضي في عهد قتيبة بن مسلم الباهلي (٩١ – ٩٣هـ/٧٠٩ – ٧١١م) على مدينة مرو سنة (٩٣هـ/٧١١م). وكذلك تطرقنا الى ذكر علاقة يحيى بن يعمر بالوالي الأموي الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ – ٩٥هـ/٦٦٠ – ٧١٤م)، والتي لم تكن علاقة طيبة بين الطرفين فقد أبدى الحجاج استيائه من الفقيه من خلال عدة مواقف، ذكرتها خلال البحث والدراسة، انتهت هذه المواقف بنفي القاضي يحيى بن يعمر الى إقليم خراسان بعد أن قال له الحجاج : لا تساكني في بلد أنا فيه، بعد أن أبدى يحيى بن يعمر رأيه في طريقة قراءته للكتاب الله عز وجل إذ أثبت يحيى بن يعمر أن الوالي قراءته غير صحيحة، لذلك غضب عليه الحجاج وأمر بنفيه بعيداً عن مركز الدولة العربية الإسلامية كما تطرقنا في هذا البحث أيضاً الى ذكر وفاته فقد اختلفت الروايات التاريخية في تحديد السنة التي توفي فيها الفقيه، وذكرت هذه الاختلافات في الروايات خلال مرحلة البحث والدراسة والراجح أن القاضي توفي في سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) هذا ما اثبته لنا أغلب المؤرخين.

فقد اعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع التاريخية، يأتي في مقدمتها كتاب الطبقات الكبرى للمؤلف ابن سعد (٢٣٠هـ)، والذي أسهم بشكل موجز في إعداد هذا البحث بما احتوى هذا الكتاب من معلومات مهمة حول ذكر اسمه ونسبه وكذلك ذكر جانب من حياته العلمية والإدارية وكان لكتاب طبقات خليفة بن خياط للمؤلف خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) دور مهم في إغناء البحث بالمعلومات القيمة من خلال ذكر نسب يحيى بن يعمر وكذلك استفدت منه في الجانب الإداري من خلال ذكر أهم المناصب الإدارية التي نالها الفقيه.

وكان لكتاب تاريخ الرسل والملوك للمؤلف الطبري (ت ٣١٠هـ) دور مهم في إعطاء معلومات واضحة وقيمة عن أهم الكتب المرسلة والتي بعثها الوالي يزيد بن المهلب الى الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٣هـ)، وكذلك ذكر منصبه الذي ناله يحيى بن يعمر في القضاة الذي ورد ذكره خلال مرحلة البحث والدراسة.

وكان لكتاب تاريخ دمشق للمؤلف ابن عساكر (ت٥٧١هـ) دور مهم في إغناء البحث بالمادة العلمية فقد ذكر لنا ابن عساكر اسلوبه في كتابة الرسائل الديوانية وكذلك ذكر أهم الرسائل التي كان يكتبها يحيى بن يعمر لولاة أقليم خراسان.

ولايمكن أن نغفل من ذكر كتاب وفيات الأعيان للمؤلف ابن خلكان (ت٦٨١هـ) والذي قدم لنا معلومات قيمة حول ذكر نشأت يحيى بن يعمر وولادته وكذلك ذكر سنه وفاته والمرض الذي أصيبه فيه.

وغيرها من المصادر والمراجع القيمة التي أغنيت البحث وأظهرته بهذا الشكل وفي خاتمة البحث تناولنا لأهم الاستنتاجات العلمية التي توصلنا إليها خلال مرحلة الدراسة من خلال ذكر اسمه ونسبه وقبيلته وأكدت الدراسة أن يحيى بن يعمر كان من كبار العلماء والفقهاء في عصره أذ كان من قراء أهل البصرة متضمنة بعض الآراء والمقترحات حول البحث والدراسة.

أولاً : اسمه ونسبه

يحيى بن يعمر بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان بن قيس بن عيلان بن مضر، من أهل البصرة(١)، وقيل هو من الدرعاء بن رهم بن ناج بن يشكر بن الحارث بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان(٢)، ينحدر من قبيلة كنانة، وكان عداده في بني ليث، والتي تدعى هذيل(٣)، فقد ذكره ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) (٤)، إذ قال ((هو يحيى بن يعمر العدواني الوشقي النحوي البصري)) وسمي يعمر لأنه عاش زمن طويلاً، كما سمي يحيى بذلك أيضاً، وقيل عرف بالعدواني نسبة الى عدوان، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان أما الوشقي عرف بهذا الاسم نسبة الى وشقة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان(٥).

ثانياً : كنيته

ذكر ابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) (٦)، أن يحيى بن يعمر عرف بأبو سليمان، وأبو سعيد، وأبو عدي القيسي. وذكرته بعض المصادر التاريخية أن يحيى بن يعمر عرف كذلك أبو أسعد(٧).

ثالثاً : ولادته

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ نشأته وولادته بسبب قلة النصوص التي تذكر حياته لأن أغلب الفقهاء والمحدثين كانوا في بداية نشأتهم أناس عاديون لم يسطع ذكرهم إلا بعد أن نالوا حظهم من العلم والمعرفة وأخذت بوادر علمهم ونوادرهم تظهر عندئذ بدأ الرواة والباحثين بذكر أخبارهم، لذلك لم أعثر على مصدر يذكر ولادته أو نشأته سوى من كتب التراجم والطبقات أو كتب التاريخ الإسلامي، ولكن من خلال قراءتي تبين أنه من كبار التابعين وقد عمرّ طويلاً. والدليل على ذلك فقد ذكره خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) (٨). توفي وعمره ناهز الثمانين أو التسعين عاماً.

رابعاً : مناصبه الإدارية

١– الكتابة :

تولى يحيى بن يعمر منصب الكتابة في عهد الوالي الأموي يزيد بن المهلب سنة (٨٣هـ/٧٠٢م) على إقليم خراسان، فقد كان من كتاب الرسائل الديوانية، إذ كان يتسم بكتابة الرسائل بأسلوب متقن كما كان يستعمل الغريب من الكلمات العربية الفصحى، والتي تنم عن ذكائه ومعرفتة الواسعة باللغة العربية، فقد أشارت أغلب المصادر التاريخية الى اسلوبه في كتابة الرسائل الديوانية(٩) إذ ذكره الأنباري (ت٥٧٧هـ/١١٨١م) (١٠)، بعث يزيد بن المهلب كتابه الى الحجاج بن يوسف الثقفي (٨٤ – ٩٥هـ/٧٠٤ – ٧١٥م)، إذ قال : ((إنا لقينا العدو، ففعلنا وفعلنا، واضطررناه الى عرعرة الجبل، فقال الحجاج : ما لابن المهلب وهذا الكلام ! فقيل أن يحيى بن يعمر كاتبه على الرسائل فقال : ذاك إذن)).

كما أشار ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) (١١) ((أن الحجاج بن يوسف الثقفي كان يقرأ كتبه ورسائله يتعجب منها، فقال من هذا فأخبر به فكتب إليه بأن يقدم، فقرأ ابن يعمر للحجاج قراءة فصيحة فقال أين ولدت قال بالأهواز قال فما هذه الفصاحة قال كان أبي قد نشأ في تنوخ(١٢) فأخذت عنه اللغة)).

الى جانب ذلك كان يحيى بن يعمر نحوياً عالماً بالعربية وآدابها، وعالماً بالقرآن الكريم والحديث، فقد عرف بالفصاحة والنحو، ومن القراء أهل البصرة، وكان عالماً بلغات العرب أيضاً(١٣).

وذكره ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) (١٤) قائلاً ((كان يحيى بن يعمر أحد قراء البصرة، وكان عالماً بالقرآن

الكريم والنحو، وكان شيعياً من الشيعة الأولى والقائلين بتفضيل أهل البيت (عليهم السلام))).
وعرف عنه بكتابة الشعر فمن شعره إنه قال :
أبى الأقوام إلا يفض قومي ... قديماً أيفض الناس السمينا(١٥) وذكر أيضاً ((كان لابن سيرين منقوط نقطه يحيى بن يعمر، وكان ينطق بالعربية المحضة واللغة الفصحى طبيعة فيه غير متكلف)) (١٦).
وذكره الأندلسي (ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩ م) (١٧) « أن يحيى بن يعمر أخذ النحو عن أبي الأسود وبسبب فصحته عينه يزيد بن المهلب (٨٤هـ/٧٠٣م). كاتباً لرسائله الديوانية».
وفي رواية آخرى يذكرها الطبري (ت٣١٠هـ/٩٩٢م) (١٨) إنه قال :
((وفي سنة (٨٤هـ/٧٠٣م)، عزم المسلمين العرب على فتح بلاد الروم إذ تمكن عبد الله بن عبد الملك بن مروان من فتح المصيصة(١٩)، ونجح يزيد بن المهلب في السنة نفسها من فتح قلعة نيزك بباذغيس(٢٠). بعد أن صالح نيزك على أن يدفع إليه ما في القلعة من الخزائن والأموال لذلك بعث يزيد بن المهلب كتاب يخبر فيه ما فتح الله عليه من بلاد الروم وكانت كتب يزيد الى الحجاج يكتبها يحيى بن يعمر العدواني فقد كتب الى الحجاج بن يوسف إذ قال ((إنا لقينا العدو فمنحنا الله أكتافهم فقتلنا طائفة وأسرنا طائفة ولحقت طائفة برؤوس الجبال وعراعر الأودية وأهضام الفيطان وأثناء الأنهار)) تعجب الحجاج من كتاب يزيد فقال الحجاج من يكتب ليزيد، قيل يحيى بن يعمر الليثي(٢١).
فبعث الحجاج كتابا يستدعيه بالقدوم الى العراق، فقدم إليه يحيى من خراسان، فقال له الحجاج ((اين لك هذه الفصاحة، قال حفظت كلام أبي وكان فصيحاً عالماً بالنحو والفقه قال من هناك أذن)) (٢٢)، والدليل على فصاحته باللغة العربية، فقد روى عنه عيسى بن عمر قال: ((خاصم رجل رجلاً الى ابن يعمر فقال: أصلحك الله، إنه باعني غلاماً بياقاً، فقال له يحيى، لو قلت : أبوقاً(٢٣)، قال أبو حاتم كذا الصواب، رجل أبوق وآبق)) (٢٤).

٢- منصب القضاة :

تولى يحيى بن يعمر منصب القضاة في إقليم خراسان في عهد الوالي
قتيبة بن مسلم الباهلي(٢٥)، أذعنيه قاضياً على مدينة مرو(٢٦) سنة (٩٣هـ/
٧١١م) (٢٧)، فقد ذكر ابن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) (٢٨)، ((أن يحيى بن يعمر كان يقضي باليمن مع الشاهد. وكان من الثقات، إذ روى عنه شبابه بن سوار قال: رأيت يحيى على القضاء في مدينة مرو، وكان يقضي في السوق وفي الطريق، وربما جاءه الخصمان وهو على حمار يقف على الحمار حتى يقضي بينهما)).
هذا الى جانب ذلك فقد ذكره ابن حيان (ت٣٦٠هـ/٩١٨م) إذ قال ((اختصم الى يحيى بن يعمر رجلان مسلم والآخر يهودي فورث المسلم من الكافر، فقال أن رجلاً حدثه عن معاذ بن جبل أنه ورثه وقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : الإيمان يزيد ولا ينقص)) (٢٩).
هذا يدل على أن يحيى بن يعمر كان يقضي باليمن مع الشاهد(٣٠) كما ذكرته بعض المصادر، فكان مفتي في إقليم خراسان ومن فتاويه قال: ((أن الرجل إذا اشترى أضحيته ودخل العشر لم يأخذ من شعره ولا من أظفاره)) (٣١).
وقيل إن يحيى بن يعمر اختصم إليه رجلان في فرس، فأجاز شهادة رجل واحد مع اليمن والشاهد(٣٢).
وعن عبد الله بن كيسان أنه قال: ((رأيت يحيى بن يعمر يقضي
بين الخصوم في مجلس قضائه في مرو وإذا قام عنه ماشياً وراكباً وفي منزله)) (٣٣).
وفي رواية أخرى يذكرها ابن حبان (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، قال: أن يحيى بن يعمر كان يقضي أيضاً في المسجد، والبعض الآخر يذكر أنه كان يقضي في السوق(٣٤).
وذكره الأزدي (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) (٣٥) ((أن يحيى بن يعمر كان أفصح الناس وأعلمهم بالعربية والفقه، فقد أدرك الحجاج بن يوسف، وكان قاضياً في مدينة مرو بخراسان)).
في حين ذكره البستي (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) (٣٦) إذ قال ((يحيى بن يعمر من بني عوف من أهل البصرة سكن

مدينة مرو وتولى منصب القاضي في عهد الوالي قتيبة بن مسلم وكان من الفصحاء أهل زمانه وأكثرهم علماً بالعربية مع الفضل والورع)).

وذكره أبن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) (٣٧) إذ قال ((كان يحيى بن يعمر قاضي في مدينة مرو، وهو أول من نقط المصاحف، وكان أحد الفصحاء، ملماً بالعلوم والمعرفة منها القرآن الكريم والحديث، إذ كان من فضلاء الناس وعلمائهم وله أحوال وروايات فقد أخذ العربية عن أبي الأسود الدوؤلي)).

وقال قيس بن الربيع الأسدي : ((فصحاء الناس ثلاثة : موسى بن طلحة، ويحيى بن يعمر، وقبيصة بن جابر)) (٣٨).

خامساً : علاقة القاضي يحيى بن يعمر مع الحجاج بن يوسف الثقفي

لم تكن علاقة يحيى بن يعمر بالحجاج علاقة طيبة، فقد لقي الفقيه مضايقة شديدة من قبل الوالي والسبب في ذلك يعود الى ان القاضي كان يتسم بالجد والعزم على قول الحق إذ كان من كبار التابعين ومن أفصح الناس في زمانه وأكثرهم إلماماً بالعلم والمعرفة.

كما ذكره المؤرخ ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) (٣٩) إذ قال ((يحيى بن يعمر كان صاحب علم بالقرآن واللغة العربية، روى عند الله بن أبي بريدة، وإسحاق بن سويد، نزل مدينة مرو، وولي القضاء فيها، وكان عالماً فصيحاً وثقة)).

كما روى عنه السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) (٤٠) أنه قال((أن يحيى بن يعمر كان فقيها وأديبا ونحوي معروفاً، سمع عن ابن عمرو أبو هريرة، وجابراً، فقد أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤولي)).

لذلك كان أول موقف صدام حدث بين القاضي والحجاج وهو عندما بنى الحجاج مدينة واسط عام (٨٤هـ/٧٠٣م)، إذ قال للناس : ما عيبها ؟ قالوا : لا نعرف لها عيب، وسندلك على من يعرف عيبها؛ فقد كان يحيى بن يعمر معروفاً في البلاد بالورع والتقوى فكتب إليه، حتى قدم، فقد سأله الحجاج عن عيبها فقال : بنيتها من غير مالك، ويسكنها غير ولدك؛ أبدى الحجاج غضبه وحقده إليه إذ قال : ما حملك على ذلك ! فقال له يحيى بن يعمر : ما أخذ الله تعالى على العلماء في علمهم إلا يكتموا الناس حديثاً، فقد أظهر الحجاج استيائه من ابن يعمر، حتى أمر بنفيه الى إقليم خراسان سنة (٨٤هـ/٧٠٣م)

كما بين الحجاج غضبه من القاضي في موقف أخرى، فقد أشارت إليه بعض المصادر التاريخية(٤١)، أن الحجاج قال ليحيى بن يعمر : أتجدني ألحن ؟ فقال له يحيى : الأمير أفصح من ذلك، قال له الحجاج : عزمت عليك لتخبرني : إذ قال يحيى : نعم فقال له : في أي شيء ؟ قال يحيى : في كتاب الله تعالى؛ تعجب الحجاج من قول ابن يعمر فقال: ذلك أشنع؛ ففي أي شيء من كتاب الله تعالى ؟ قال أقرأت في كتاب الله : ((قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم))، فقد رفعت كلمة (أحبُ) وهو منصوب، فقال له الحجاج غاضباً : طول لحيتك أوقعك – فقد كان ابن يعمر طويل اللحية –، فقال له رجل ممن كان حاضراً في مجلس الحجاج : من تفرطُ في لحيته يخف دماغه، ومن خف دماغه قل عقله، ومن قل عقله أصبح أحمق، والأحمق لا يسمع منه شيئاً؛ فقال الحجاج ليحيى : لا تساكني في بلد أنا فيه؛ فقد نفاه الى إقليم خراسان وكان بها الوالي يزيد بن المهلب (٨٢ – ٨٧هـ/٧٠١ – ٧٠٥م) (٤٢) إذ عينه الأخير كاتباً لرسائله الديوانية لما بلغ عنه من فصاحته وألمامه بالقرآن والحديث والفقه فقد ذكرته أغلب المصادر التاريخية بأن ابن يعمر كان محباً للعلم والمعرفة(٤٣).

ويذكر ابن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) أن الحجاج بلغه أن يحيى بن يعمر من الشيعة الأولين، فكتب الى قتيبة، أبعث لي بيحيى: وعندما جاء قال الحجاج : أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله لألقين الأكثر منك شعراً أو لتخرجن من ذلك، قال : فهو أماني إن خرجت قال: نعم، فإن الله عزوجل قال: ((وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ

وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى)) فقال يحيى للحجاج : وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد (صلى الله عليه وآله)، تعجب الحجاج منه فقال له : ما أحسن ما استخرج وأدق ما استنبط فسأله الحجاج عن مولده ونشأته فقال له يحيى ولدت في البصرة ونشأت في خراسان وسأله عن فصاحته فقال هي رزق قال له : خبرني عني هل ألحن فسكت، فقال : أقسمت عليك، فقال : أما إذ سألتني أيها الأمير فإنك ترفع ما يوضع(٤٤).

وتضع ما يرفع، فقال : ذلك والله اللحن السيء؛ فغضب الحجاج من رده وبعث كتاباً الى والي خراسان قال له: إذا جاءك كتابي هذا أجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام(٤٥).

هكذا كانت العلاقة بين يحيى بن يعمر والحجاج علاقة متوترة نوعاً ما وذلك لما عرف عنه من حزم وعزيمة فقد كان صاحب علم ومعرفة في كثير من العلوم الدينية، فقد روى يحيى عن الكثير ممن عاصرهم وجلهم من الصحابة(٤٦).

وفي رواية أخرى ذكرها الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) (٤٧) قال ((أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي الى ابن يعمر فأتي به من إقليم خراسان مكبلاً بالحديد فلما دخل عليه قال له أنت تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لتأتيني بآية من آيات الكتاب أو لأضربن عنقك ولا تأتيني بهذه الآية (فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ) قال أنا آتيك بهذه الآية، فقد قرأ عليه يحيى (وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ) ثم قال يحيى ذكر الله عيسى من ذرية إبراهيم بأمه فكذلك الحسن والحسين من ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) بأمهما)) فقال له الحجاج : ((صدقت، فما حملك على تكذيبي في مجلسي ؟ قال له يحيى : ما أخذ الله على الأنبياء لتبينه للناس ولا تكتمونه)).

سادساً : وفاته

اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة وفاته، فقد ذكر القرطبي (ت٤٧٤هـ) ((أن يحيى بن يعمر توفي سنة (٦٩هـ/٦٨٨م) فقد أصيبه في مرض الطاعون، وكان عمره حين وفاته بين خمس وثمانين سنة)) (٤٨).

أما الأزدي (ت٢٧٥هـ) فقد ذكر ((أن يحيى بن يعمر توفي في سنة (١٠٠هـ/٧١٨م) وقيل بعدها)) (٤٩).

وذكر ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ((أن يحيى بن يعمر توفي في سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م)، وكان عالماً بالقراءات والعربية، وهو أول من نقط المصاحف)) (٥٠).

كما ذكره الأربلي (ت٦٣٧هـ) إذ قال : ((توفي يحيى بن يعمر سنة (١٢٨هـ)، وكان من الفقهاء الفصحاء، أخذ العربية عن أبي الأسود الدؤولي، وكان متفق على صحة حديثه)) (٥١).

لكن أغلب المؤرخين(٥٢) قد يتفقون على أن ((يحيى بن يعمر توفي في سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) في عهد مروان بن محمد وكان عمره قد ناهز الثمانين أو التسعين عاماً)).

ويبدو أن هذه الرواية هي الراجحة عند أغلب المؤرخين لأن أكثر من مؤرخ اتفق على أن سنة (١٢٩هـ) هي التي توفي فيها الفقه ، فقد كان من كبار التابعين ومن رواياته عن أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) أنه قال : ((أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامه))، وإن لم يكن أتمها قال الله عزوجل : ((أنظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضة ؟ ثم الزكاة كذلك، وتؤخذ الأعمال على حسب ذلك)) (٥٣).

الخاتمة :

عند وصولنا الى خاتمة المطاف، نحمد الله تعالى على ما أتم، ونسأله الزيادة فيها أنعم، لقد بين هذا البحث الموسوم بـ((القاضي يحيى بن يعمر الليثي ودوره في التاريخ الإسلامي)) عدة استنتاجات وأبرزها ما يلي:

١- ينتمي يحيى بن يعمر الى قبيلة كنانة، وكان عداده في بني ليث، والتي تدعى هذيل، يكنى بأبو سليمان، وأبو سعيد وقيل أيضاً أبو عدي كان من كبار التابعين.

٢- تولى يحيى بن يعمر عدة مناصب في عهد الدولة العربية الإسلامية، فقد عينه في عهد الوالي يزيد بن المهلب سنة

(٨٢هـ/ ٨٧م)، كاتباً بإقليم خراسان على مدينة مرو، وعينة الوالي قتيبة بن مسلم الباهلي سنة (٩٣هـ / ٧١١م) قاضياً على مدينة مرو في خراسان، إذ كان يحيى يقضي بالشاهد مع اليمن، وكان يقضي في السوق وفي الطريق.

٣- أثبتت المصادر التاريخية بأن يحيى بن يعمر كان من العلماء البارزين في عصره، فقد كان ملماً بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية وآدابها كما أثبت يحيى بن يعمر قدرته على كتابة الشعر فقد عرفه عنه بالفصاحة والنحو.

٤- أثبتت الدراسة كذلك علاقة الحجاج بن يوسف الثقفي بالفقه يحيى بن يعمر بأنه كانت على ما يرام، فقد أثبت الحجاج غضبه منه من خلال عدة مواقف ذكرتها خلال مرحلة البحث والدراسة، فقد نفاه الأخير الى إقليم خراسان بسبب اختلافه مع الفقه في بعض المسائل الدينية.

٥- وبينت الدراسة كذلك وفاة الفقه إذ توفي سنة (١٢٩هـ) وهي السنة التي يتفق معها أغلب المؤرخين، فقد أصيب بمرض الطاعون وتوفي عن عمر ناهز السبعين أو الثمانين عاماً.

الهوامش:

(١) الحاكم، أبو أحمد (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، الأسامي والكنى، تح: يوسف بن محمد الدخيل، مط (دار الغرباء، السعودية : ١٩٩٢م)، ج٥، ص٤٠.

(٢) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، مط (دار الفكر، د.م : ١٩٩٣م)، ص٣٤٩.

(٣) هذيل : وهي قبيلة عريقة ينحدر أصلهم من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقيل أكثر أناس وادي نخلة في مكة هم من قبيلة هذيل ينسب الى هذه القبيلة علماء وفقهاء وكثيرون منهم عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ الهذلي وهو من كبار الصحابة ومن الأعيان والفقهاء المعروفين في الكوفة. للمزيد ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الأنساب، مط : (دار صادر، لبنان : د.ت)، ج٣، ص٣٨٣.

(٤) أبو العباس شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، مط: (دار صادر، لبنان : ١٩٠٠ك)، ج٦، ص١٧٣.

(٥) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الإعلام، مط (دار العلم للملايين، د.م : ٢٠٠٢م)، ج٨، ص١١٦.

(٦) أبو عبد الله محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، مط، دار الكتاب العلمية، لبنا : ١٩٩٠م)، ج٧، ص٢٦٠.

(٧) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد، مط (دار المعرفة، لبنان : د.ت)، ص٢٧٠؛ النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد أحمد، مط (عماد البحث العلمي، السعودي : ١٩٨٤م)، ص٣٧١.

(٨) الطبقات، ص٣٢٢.

(٩) الأندلسي، محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط: دار المعارف، لبنان – د.ت)، ص٢٧؛ بن سلام، أبو عبد الله محمد (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، مط: دار المدني، السعودية : د.ت)، ص١٣.

(١٠) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، (مط : مكتبة المنار، الأردن : ١٩٨٥م)، ص٢٥؛ العمري، أبو عبد الله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، (مط: دار الغرب الإسلامي، لبنان : ١٩٩٣م)، ج٦، ص٢٨٣٦.

(١١) أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، (مط: دار الفكر للطباعة، د.م : ١٩٩٥م)، ج١٢، ص١٥١.

(١٢) تنوخ : بلد في اليمن وقيل هو اسم لعدة قبائل اجتمعوا وتحالفوا على التوازر والتناصر منهم بنو فهم وقيل تنوخ هم قبائل تحالفت فتنخت في مواضعها وهم من قبائل قضاعة سموا بذلك لأنهم حلفوا على المقام بمكان الشام، والتنتخ المقام. للمزيد ينظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٩٦م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، (مط: مجلس دائرة المعارف، السعودية : ١٩٦٢م)، ج٣، ص٩٠-٩١.

(١٣) الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٦٢م)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، (مط: دار الجيل، لبنان : ١٩٩١م)، ص٢٦٨.

(١٤) وفيات الأعيان، ج٦، ص١٧٣.
(١٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص١٧٥.
(١٦) ابن وكيع، أبو بكر محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، (مط: المكتبة التجارية الكبرى، لبنان : ١٩٤٧م)، ج٣، ص٣٠٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص١٧٣.
(١٧) طبقات النحويين واللغويين، ص٣٨؛ الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (مط: دار إحياء التراث العربي، لبنان : ١٩٥٢م)، ص١٩٦.
(١٨) محمد بن جرير بن يزيد، تاريخ الأمم والملوك، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٥٨م)، ج٣، ص٦٥١.
(١٩) المصيصة : هي مدينة على شاطئ جيحان تعد من ثغور بلاد الشام تقع بين أنطاكية وبلاد الروم، بها بساتين كثيرة يسقيها نهر جيحان، ولها سور وخمسة أبواب سمية بهذا الاسم نسبة الى بناها مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح (عليه السلام)، للمزيد ينظر: الحموي، معجم البلدان، (مط: دار صادر، لبنان : ١٩٩٥م)، ج٦، ص١٤٤.
(٢٠) باذغيس : بلدة تقع في إقليم خراسان، فتحها المسلمين على يد القائد عبد الرحمن بن سمرة في زمن معاوية بن أبي سفيان، وذكر باذغيس من أعمال هراة ومرو الروز وهي ذات أشجار وبساتين كثيرة وذكر إنها كانت دار مملكة الهياطلة وقيل أصلها باللغة الفارسية (باذخير) معناه قيام الريح لكثرة الرياح بها، ومن علمائها وفقهائها أحمد بن عمرو الباذغيس للمزيد ينظر: العمري، معجم البلدان، ص٣١٨؛ ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (مط: دار الجيل، لبنان : ١٩٩١م)، ص١٤٩.
(٢١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٦٥١.
(٢٢) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (مط : دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٩٢م)، ج٦، ص٢٥٧.
(٢٣) بوقاً : ويقال أبق العبد، يأبق إباقاً، أي هرب. وتأبق : استتر، ويقال احتبس، للمزيد ينظر: الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (مط: دار العلم للملايين، لبنان : ١٩٨٧م)، ج٤، ص١٤٤٥.
(٢٤) القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النجاة، تح: أبو الفضل محمد إبراهيم، (مط : دار الفكر العربي، لبنان : ١٩٨٢م)، ج٤، ص٢٧.
(٢٥) قتيبة بن مسلم الباهلي : هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي نشأ في الدولة المروانية، تولى الإمارة على الري في عهد عبد الملك بن مروان، وأصبح والياً على إقليم خراسان في عهد الوليد بن عبد الملك، تمكن من غزو بلاد ما وراء النهر، كما فتح العديد من المدن والأقاليم منها خوارزم، سجستان، سمرقند، واشتهرت فتوحاته، إذ استمرت ولايته مدة ثلاثة عشرة سنة للمزيد ينظر: الزركلي، الأعلام، ج٥، ص١٨٩.
(٢٦) مرو : تقع في الإقليم الخامس من بلدان المشرق الإسلامي، وهي من أجل كور إقليم خراسان، فتحت على يد القائد حاتم بن النعمان الباهلي سنة (٣١هـ)، سكنها قوم من العرب وهم من الأزد، بينما أكثر أهلها هم من العجم، وبها ينزل ولاة إقليم خراسان للمزيد ينظر: المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، دار الكتب، لبنان : ١٩٨٧م)، ص٧٤.
(٢٧) الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠.
(٢٨) المصدر نفسه، ج٧، ص٢٦٠.
(٢٩) أبو بكر بن خلف بن صدقة، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر: ١٩٤٧م)، ج٣، ص٣٠٥.
(٣٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠.
(٣١) ابن حيان، أخبار القضاة، ج٣، ص٣٠٥.
(٣٢) ابن حيان، أخبار القضاة، ج٣، ص٣٠٥.
(٣٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠.
(٣٤) أخبار القضاة، ج٣، ص٣٠٥.
(٣٥) أبو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان : ١٩٩١م)، ص٢٦٨.
(٣٦) محمد بن حبان بن أحمد، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق علي إبراهيم، (دار الوفاء، المنصورة، ١٩٩١م)، ص٢٠٣.
(٣٧) أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، د.م : ١٩٨٨م)، ج٩، ص٨٨.
(٣٨) الكلبي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مط (مؤسسة الرسالة، لبنان : ١٩٨٠م)، ج٣٢، ص٥٣.

(٣٩) عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٨٢م)، ص٣٧.
(٤٠) المنتظم، ج٦، ص٢٩٢.
(٤١) السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م)، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيني، (مط : مصطفى البابي الحلبي، د.م : ١٩٦٦م)، ص١٨؛ الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص٢٥؛ الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٣٦.
(٤٢) الأنباري، نزهة الألباء، ص٢٥؛ الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٣٦.
(٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠؛ بن حيان، أخبار القضاة، ج٣، ص٣٠٥.
(٤٤) وفيات الأعيان، ج٦، ص١٧٣.
(٤٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص١٧٣.
(٤٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٦٠.
(٤٧) أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: بشار عواد معروف، (مط: دار الغرب الإسلامي، د.م : ٢٠٠٣م)، ج٢، ص١٠٧١.
(٤٨) أبو الوليد سليمان بن خلف، التعديل والتجريح، تح: أبو لبابة حسين، (مط: دار اللواء، السعودية : ١٩٨٦م)، ج٢، ص٦٥٢.
(٤٩) سؤالات أبي عبيد الآجرى، ص٢٦٩.
(٥٠) أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مط : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (مط : دار الكتب، مصر : د.ت)، ص٢١٧.
(٥١) تاريخ أربل، ج٢، ص٥٣٩.
(٥٢) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص٣٨؛ التنوخي، تاريخ العلماء النحويين، ص١٥٦؛ ابن حيان، أخبار القضاة، ص٣٠٥.
(٥٣) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف الفرازي، (مط: دار الوطن، السعودي : ١٩٩٨م)، ج٦، ص٣١٧٩؛ ابن حيان، أخبار القضاة، ج٣، ص٣٢٢؛ الأربلي، تاريخ أربل، ج٢، ص٥٣٩.

قائمة المصادر :

١- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، (مط: دار الجيل، لبنان : ١٩٩١م).
٢- الأندلسي، محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط: دار المعارف، لبنان : د.ت).
٣- الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف الفرازي، (مط: دار الوطن، السعودية : ١٩٩٨م)، ج٦.
٤- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ت٥٧٧هـ/١١٨١م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، (مط: مكتبة المنار، الأردن : ١٩٨٥م).
٥- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الإنسان، (مط: دار صادر، لبنان : د.ت)، ج٣.
٦- الأربلي،
٧- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد، (مط: دار المعرفة، لبنان : د.ت).
٨- السبتي، محمد بن حيان بن أحمد (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق علي إبراهيم، (مط: دار الوفاء، المنصورة : ١٩٩١م).
٩- ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مط: وزارة الثقافة والإرشاد القوي، مط: دار الكتب، مصر : د.ت).
١٠- ابن حيان، أبو بكر محمد بن خلف بن صدقة (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، (مط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر : ١٩٤٧م)، ج٣.
١١- الحاكم، أبو أحمد (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م)، الأسامي والكنى، تح: يوسف بن محمد الدخيل، (مط: دار الغرباء، السعودية : ١٩٩٢م)، ج٥.
١٢- الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، (مط: دار الغرب الإسلام، لبنان : ١٩٩٣م)، ج٦.
١٣- الحموي، معجم البلدان، (مط: دار صادر، لبنان : ١٩٩٥م)، ج٥.
١٤- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، (مط : دار

الفكر، د.م : ١٩٩٣م).
١٥- بن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، (مط : دار صادر، لبنان : ١٩٠٠م)، ج٦.
١٦- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (مط : دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٩٢م)، ج٦.
١٧- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: بشار عواد معروف، مط: (دار الغرب الإسلامي، د.م : ٢٠٠٣م)، ص٢.
١٨- الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، (مط: دار إحياء التراث العربي، لبنان : ١٩٥٢م)، ج٩.
١٩- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الأعلام، (مط: دار العلم للملايين، د.م : ٢٠٠٢م)، ج٨.
٢٠- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٩٠م)، ج٧.
٢١- بن سلام، أبو عبد الله محمد (ت٢٣٢هـ/٨٤٦م)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، مط: (دار المدني، السعودي : د.ت).
٢٢- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م)، أخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد الزيني، (مط: مصطفى البابي الحلبي، د.م : ١٩٦٦م).
٢٣- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٩٦م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، (مط: مجلس دائرة المعارف، السعودية : ١٩٦٢م)، ج٣.
٢٤- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٨٢م).
٢٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٨٢م).
٢٦- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مط : المكتبة العصرية، لبنان : د.ت)، ج٢.
٢٧- ابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (مط : دار الجيل، لبنان، ١٩٩١م).
٢٨- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، (مط: دار الكتب العلمية، لبنان : ١٩٥٨م)، ج٣.
٢٩- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، (مط: دار الفكر للطباعة، د.م: ١٩٩٥م)، ج١٢.
٣٠- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطا، (مط: دار العلم للملايين، لبنان : ١٩٨٧م)، ج٤.
٣١- القرطبي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح، تح: أبو لبابة حسين، (مط: دار اللواء، السعودية : ١٩٨٦م)، ج٢.
٣٢- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٩٢٤م)، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: أبو الفضل محمد إبراهيم، (مط: دار الفكر العربي، لبنان : ١٩٨٢م)، ج٤.
٣٣- الكلبي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مط : (مؤسسة الرسالة، لبنان : ١٩٨٠م)، ج٣٢.
٣٤- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، (مط: دار إحياء التراث العربي، د.م : ١٩٨٨م)، ج٩.
٣٥- المنجم، إسحاق بن الحسين (ت ق٤هـ)، إكمام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، (مط: دار الكتب، لبنان : ١٩٨٧م).
٣٦- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحمن محمد أحمد، (مط: عمادة البحث العلمي، السعودي : ١٩٨٤م).
٣٧- ابن وكيع، أبو بكر محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)، أخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، (مط: المكتبة التجارية الكبرى، لبنان : ١٩٤٧م)، ج٣.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb